الجمهورية الجزائرية الديمقراطية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة – بجاية -
كلية الادب و اللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

التعدد اللغوي وأثاره على التحصيل المعرفي لدى أوساط التلاميذ السنة الرابعة متوسط أنموذجا

مذكرة لنيل شهادة الماستر
تخصص :علوم اللسان

من إعداد الطالبتان :
مهاود ليلى
مجاهد ذهبية

تحت إشراف الأستاذ:
صياح جودي

السنة الجامعية

2014-2013

شكر وتقدير

نتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف "صياح جودي" الذي لم يبخل علينا بالنصائح والإرشادات الوجيهة التي أعانتنا على مواصلة البحث و تخطي عقباته ،كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة "وزان ربيحة "وعلى توجيهاتها و ملاحظتها القيمة ، ولا يفوتني في النهاية أن أشكر مسؤولي و أساتذة المؤسسة التربوية التي أجرينا فيها دراستنا الميدانية .

الإهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى روح جدي الطاهرة ،و إلى من وصاني الله ببرهما و الإحسان إليهما "أبي و أمي" حفظهما الله لنا، إلى كل أفراد عائلتي دون استثناء إلى أخواتي نسيمة، دليلة ، سعاد،و خاصة ظريفة ،إلى أختي وردة وزوجها سمير و أولادها "سيلية وياسين" و أختي فازية و زوجها فريد،إلى أخي الوحيد سليم ألذي شجعني في الظروف الصعبة على الجهد و المثابرة،ولم يبخل علي بمساعداته المادية و المعنوية إلى زوجته نعيمة وأولاده" أمير،أليسيا " ،إلى جدتي فاطمة وعمتي نادية ،إلى كل أفراد عائلة عمي صالح وعمي مراد ،إلى عمتي زكية وكل عائلتها،إلى خالي الوحيد وزوجته وأولاده إلى جدتي باية ،إلى ابن عمي موسى الذي ساعدني كثيرا،إلى صديقتي العزيزة لامية وخطيبها ،إلى وردة ،دنية،كاتية،حنان ،إلى زميلتي في البحث ليلى ،إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث.

مجاهد ذهبية

الإهداء

إلى من حقت فيهم الطاعة بعد الله ورسوله إلى أنبل رابطة في الوجود "أبي و أمي" الكريمين إلى كل إخواني وأخواتي ،إلى كل من عرفني من قريب أو من بعيد ،إلى من حفظته ذاكرتي ولم يخطه قلمي ،إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

مهاود ليلى

مقدمة

ترتبط اللغة عادة بفكرة التواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر وتبليغ ما يريده الفرد من أغراض ،وإن كانت هذه الحالة الاولى تقدم اللغة إلاّ في علاقاتها بالفرد، فإن الوضع يزداد تعقيدا إذا ما تم ربطه بالجماعة التي ينشأ فيها الفرد، مما أضفى على اللغة صبغة مشتركة وموحدة ،وأنه يستحيل إيجاد مجتمع متجانس لغويا وهذا راجع إلى طبيعة الحال إلى عوامل عدّة منها اختلاف الاعراق والهجرة، وتطور الفرد و المجتمع واللغة في حد ذاتها و أرضخت الكثير من الشعوب إلى مبدأ وجود التعددية اللغوية ، أي أن يتواجد في المجتمع الواحد أكثر من لغة، قد يصل إلى اكثر من 100 لغة، وهو ان علاقة اللغة بالفرد او المجتمع لم تعد مجرد وسيلة يستخدمها هذا الأخير لتبليغ الأفكار بل أصبح رمزا للهوية وصورة للذات تكمل صورة الفرد وبالتالي صورة المجتمع ككل فهي بمثابة مرآة عاكسة للفرد والمجتمع، و لا يقتصر وجود ظاهرة التعددية اللغوية على مجتمع او بلد معين بل أغلب مجتمعات العالم تعيش هذه الظاهرة، والموقع الاستراتيجي الذي تحتله الجزائر، والتركيبة السكانية التي تميزها ، والثروات الباطنية التي تزخر بها أوقعها ضحية للدول المستعمرة، والتي خلقت بدورها لغات ومن اهمها اللغة العربية عن طريق الفتوحات الإسلامية ،والفرنسية تولدت وتشكلت عن طريق الاستعمار الفرنسي، فإنّ التعدد و الاختلاف في اللغات يعتبر خاصية أساسية لدى النوع البشري والذي يميزه عن سائر المخلوقات غير الناطقة ولا العاقلة، ولهذا كان موضوع بحثنا موسوماً بالتعدد اللغوي ،وآثره على التحصيل المعرفي لدى أوساط التلاميذ السنة الرابعة متوسط أنموذجا و سنحاول من خلال هذا البحث أنّ نعالج إشكالية التعدد اللغوي وكيف ينعكس هذا التعدد على التحصيل المعرفي.

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى سببين هما:

أولا:

-جدّة الموضوع البحث فالبحث عن التعدد اللغوي في المنظومة التربوية موضوع لم يتطرق إليه الكثير من الباحثين.

ثانيا:

-أهمية هذا الموضوع فهو يعطي أبعاد مستقبلية للسوق اللغوي في الجزائر وإبراز العلاقات التي تربط بين اللغات المتواجدة في الجزائر.

بما انّ بحثنا نظري تطبيقي فإننا اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي وذلك في تحديد المفاهيم ووصفنا وصفا دقيقا ثم تحليل انعكاسات التعدد على التحصيل المعرفي ،تم تقسيم البحث إلى(03) فصول ومقدمة وخاتمة.

فبعد المقدمة العامة للبحث جعلنا الفصل الأول للبحث عن التعدد اللغوي وعرفنا التعدد اللغوي، وبيننا أنواعه،وعوامل حدوثه،وبيننا بعض المصطلحات التي لها علاقة بالتعدد اللغوي كالازدواجية والثنائية وقدمنا تعريفا لكل واحد منهما و بين أنواعهما . كما تطرقنا إلى واقع اللغوي للمجتمع الجزائري وعوامله وأسبابه ، بينما تطرقنا في الفصل الثاني إلى التحصيل اللغوي ومظاهره اللغوية و المفاهيم المتعلقة بالتحصيل اللغوي حيث حددنا مفهوم التحصيل اللغوي ومظاهره (الاستماع، التحدث الكتابة ،القراءة).

كما تطرقنا إلى التحصيل الدراسي مفهومه وأنواعه، و تناولنا في هذا الفصل كذلك مفهوم التحصيل المعرفي، ثم حددنا العلاقة بين مظاهر التحصيل اللغوي بالتعدد اللغوي، وفي الفصل الثالث والذي خصصنه لدراسة الميدانية حيث قمنا بتوزيع الاستبيانات لبعض الأساتذة و التلاميذ لمعرفة مدى أثر التعدد اللغوي في الوسط التربوي وأخذنا العينة السنة الرابعة المتوسط انموذجا وبالخصوص أثرها على التحصيل المعرفي وبعدها قمنا بالفرز

والتحليل النتائج وفي الأخير عرضنا النتائج التي توصلنا إليها، ثم توصلنا إلى الخاتمة وهي حصيلة النتائج البحث.

-واجهتنا بعض الصعوبات خلال مسار البحث، من بينها قلة المصادر والمراجع التي تخدم موضوع البحث.

-نقص المدة وعدم توفر الوقت الكافي لإنجاز البحث وإخراجه في أحسن صورة

-وفي الأخير لا يفوتنا في هذا البحث أن نتوجه بالشكر لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث وقدم لنا يد العون ولو بنصيحة أو كلام رفع من معنوياتنا و شكر خاص للأستاذ المشرف الذي أشرف على البحث.

الفصل الأول

تمهيد

ماهية التعدد اللغوي:

1-الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري.

2-التعدد اللغوي

2-1- مفهومه

2-2- أنواعه

2-3- أسبابه

3-مصطلحات لها علاقة بالتعدد اللغوي.

3-1- الازدواجية اللغوية.

3-2- مفهومها

3-3- أنواعها

3-4- الثنائية اللغوية.

3-5- مفهومها.

3-6-أنواعها.

4-الفرق بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية.

5-الخلاصة.

تمهيد

تعتبر اللغة مظهر من مظاهر صقل شخصية الإنسان ومستودع تفكيره وإطار إبداعه، فمن لا لغة له لا تفكير، ومن فضل لغة على لغة فإنه فضل فكر على فكر، لذا فمنّ التحليل اللساني للغة يمكن أن نتحصل على أكثر من وجه، ويتحدد ذلك وفقا لمنطق الدراسة والهدف المرجو منها، إذ نجد الدراسة اللسانية تعتبر اللغة نسقا رمزيا مستقل تمام الاستقلال عن متكلميها أو الناطقين بها.

وبجانب ذلك يمكن للدراسة اللسانية أن تجد شبكة من الروابط التي تجمع اللغة والمجتمع، هذه الروابط التي تزداد تعقيدا كلما انتقل المتكلم من حاجة التفرد اللغوي إلى حالة التعدّد– والوضع اللغوي في الجزائر يكتسي طابع التعدّد، لانّ تسير المؤسسات الحديثة يميل إلى الاستعانة بعدة لغات للتواصل، فبعد اللغة العربية التي تعتبر لغة الدستور ولغة التعليم نجد اللغة الفرنسية التي هي لغة المعاملات ولغة الاقتصاد في البلد، وكما نجد أيضا اللغة الأمازيغية بمختلف لهجاتها.

وهذا التعدّد يمس كل الدّول العالم وليس وضعا خاص كما يتصوره البعض، فالناس يلاقون لغات أخرى غير اللغة الأولى لديهم كل يوم يفهمونها، يحبونها أو لا يجبونها تلك حقيقة واقعة.

سوف نحدد في هذا الفصل الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري، مع ذكر أنواع اللغات المستعملة حتى يتسنى لنا بعد ذلك الحديث عن ظاهرة التعدد اللغوي التي يتميز بها مجتمعنا، وأهم المصطلحات التي لها علاقة بهذه الظاهرة وهي الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية.

1-الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري:

ما يلفت انتباه الملاحظ ويشده شدا حينما يكون إزاء واقع شبيه بواقع الجزائر هو تعقد هذا الواقع الذي مرّده إلى وجود لغات أو بالأحرى عدّة تنوعات لغوية[1].

فمنذ استقلال الجزائر إلى أيامنا هذه تعرف بـ "جزائر التعددية" فهي تشهد صراع بين فئتين من مثقفين،فئة عربية اللغة والثقافة، فئة فرنسية اللغة وتكوين الثقافي،وهذه الأخيرة أي "اللغة الفرنسية" أدخلها الاستعمار إلى الجزائر باعتبارها إحدى أسلحته الإيديولوجية والثقافية لتسلخ الشعب الجزائري عن لغته الوطنية العربية، مما مكنها من الاستحواذ على قسم مهم من أبناء الشعب الجزائري. ونجد إلى جانب اللغة العربية واللغة الفرنسية، اللغة الأمازيغية، التي تعتبر شتات من اللهجات البربرية المحلية غير المكتوبة ولكنها محكية فقط ولم تكن لها قواعد ولا ضوابط لغوية تحكمها.وطالما آن الامازيغية هي شتات جزائرية محلية، فهي تختلف من منطقة إلى أخرى[2].

ومن هنا فالوضع اللغوي في الجزائر يتسم بالتعدد اللغوي ممّا خلق وجود لغات كثيرة وهي:

- لغة المنشأ (عربية دارجة أو أمازيغية).
- العربية الفصيحة (لغة المدرسة).
- الفرنسية (لغة المدرسة)

[1] خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن،دار الحطمة 2007،ص 13.

[2] توفيق ألمديني، اتحاد المغرب العربي الإحياء و التأجيل، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق 2006.

- الهجين اللغوي الذي يسمع في التجمعات السكانية.

وهكذا نجد أنفسنا أمام لغات أربع، ولكل منها نصيبه من الاستعمال[1].

و من هنا نستنتج أو نستخلص أن الواقع اللغوي في الجزائر يمتاز بوجود ثلاثة لغات والتي يختلف استعمالها من شخص لآخر، فلغة المنشأ يكتسبها الفرد بطريقة تلقائية وطبيعية عن طريق الحديث أو الاستماع إلى أفراد الأسرة. أما اللغة الفصيحة فهي لغة المدرسة والإدارة تستعمل في الكتابة أكثر من الكلام فهي لغة المتعلمين. و أخيرا فاللغة الفرنسية هي نتيجة الاستعمار الذي عمر طويلا في الجزائر حتى أصبحت تستعمل في الحياة اليومية بعد الاستقلال.

إن واقعنا اللغوي الجزائري معقد يتسم بالتعدد اللغوي لكونه يستعمل مجموعة من اللغات. وهنا سنشير إلى مفهوم التعدد اللغوي وأنواعه، وأسبابه.

2- التعدد الغوي:

2-1 – مفهوم التعدد اللغوي:

إن التعدد يمس كل دول العالم، فالناس يلاقون لغات أخرى بين اللغة الأولى لديهم، فالتعددية اللغوية plurilinguistique هي قدرة الفرد على استخدام أكثر من لغتين [2].وهو مفهوم ألماني يعني استعمال لغات مختلفة أو متغيرات لسانية مختلفة من قبل فرد أو جماعة[3].

[1] صالح بلعيد، "قرار تعميم اللغة العربية واستعمالها اللسان العربي، ص 1 .

[2] لويس جان كالفي،حرب اللغات والسياسات اللغوية،تر:حسن حمزة، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم،ص 397.

[3] بوهناف عبد الكريم، التثنية اللغوية في منطقة الاوراس،ص 129.

فالتعددية اللغوية قدر مشترك وإذ ظهرت بأشكال مختلفة، فالناس إذا في مواجهة اللغات أينما كانوا و أياما كانت اللغة الأولى التي سمعوها[1].

من خلال هذه المفاهيم يمكن لنا القول أن متعدد اللغات هو الشخص الذي يعرف أو يتقن لغتين أو أكثر. وفي الجزائر لا نطلق على الفرد" متعدد اللغات" إلاّ على من يعرف العربية. الفرنسي،و الانجليزية.

2-2 أنواع التعدد الغوي:

للتعدد اللغوي خمسة أنواع وهي :

أ- **التعددية اللغوية ذات لغة واحدة غالبة: plurilinguisme à langue dominates unique**

تتميز بوجود عدد من اللغات المتواجهة في رقعة جغرافية ما، تكون واحدة منها لغة غالبة إلى حد كبير وليس عنها من بديل وهي لغة الدولة التي يتكلم بها النصف الأعظم من السكان[2]

ب-التعددية اللغوية ذات لغة واحدة أقلية: plurilinguisme à langue dominates mimoritaires .

تعددية تكون فيها اللغة الغالبة من وجه النظر الإحصائية، لغة مغلوبة من وجه النظر السياسية و الثقافية. وأنها ليست ممثلة في بنية الدولة[3].

ج- **التعددية اللغوية ذات لغات غالبة أقلية: plurilinguisme à langue dominates mimoritaires .**

[1] صالح بلعيد، قرار تعميم اللغة العربية و استعمالها اللسان العربي، ص 77.

[2] لويس جان كالفي، المرجع نفسه ،ص 397.

[3] المرجع نفسه،ص 398

تعددية تكون فيها اللغة الغالبة من وجه النظر الإحصائية، لغات مغلوبة من وجه النظر السياسية و الثقافية. وأنها ممثلة في بنية الدولة[1].

و خير مثال على هذه التعددية الوضع في المغرب، حيث العامية والبربرية غالبتان من وجهة النظر الإحصائية، ومغلوبتان من وجه النظر السياسية والثقافية، لأنها ليستا مستخدمتين في دوائر الدولة.

د- **التعددية اللغوية ذات لغات بديلة: plurilinguisme à langue dominates alternative .**

تعددية يمكن فيها اللغة الغالبة إحصائيا، لغات المغلوبة سياسيا و ثقافيا. وان تحل محل اللغة الغالبة، وتأخذ وظائفها السياسية لتصبح لغة الدولة[2].

هـ - **التعددية اللغوية ذات لغات غالبة إقليمية: plurilinguisme à langue dominates alternative**

تعددية تتعايش فيها لغات رسمية متعددة في داخل دولة واحدة، ويكون لكل لغة من اللغات رقعة تكون فيها لغة غالبة[3]

2-3- أسباب التعدد الغوي:

كما سبق وقلنا أن الجزائر تعد من الدول المتعددة اللغات أي يوجد بها تنوع لغوي بارز وتعود أسباب هذه الظاهرة إلى:

[1] لويس جان كالفي، المرجع نفسه،ص 398-399.
[2] لويس جان كالفي، المرجع نفسه، 399.
[3] المرجع نفسه،ص 399-400.

أ- الاستعمار:

يعد الاستعمار بمختلف أشكاله أول الأسباب المؤدية لحدوث ظاهرة التعدد اللغوي، لأنه يأتي حاملا لغات غير لغة البلد المحتل. وبقاؤه مدة طويلة ينجر عنه الاحتكاك في اللغة ويكون في أغلب الأحيان يفرضها بقوة في التعليم والإدارات ومخالف مؤسسات الدولة، وهكذا يستمر الوضع حتى الاستقلال. وقد تبقى الدول المستعمرة على لغة المستعمر[1].

وخير مثال على ذلك الجزائر" التي مازلت تستعمل اللغة الفرنسية رغم استقلالها، فإذا دخلنا أي إدارة جزائرية أو مكتب نجد أن الآلات و الشعارات و التعليمات التي تعلق على الجدران مكتوبة باللغة الفرنسية. وحتى الكلام العادي كصباح الخير وغيره يتم بالفرنسية، وهدا إن دل فإنه يدل على سيطرة هذه اللغة على الفرد وعلى اللغة العربية.

ب- الهجرة:

يتشابه تأثير الهجرة مع الاستعمار على حد تعبير "ميجل" و"مكاي"، فتحدث ظاهرة التعدد اللغوي نتيجة الاحتكاك المتبادل بين المهاجرين وسكان البلد المهاجرة إليه، خصوصا إذا حافظت مجموعات المهاجرين على عاداتها وتقاليدها يمكنها في أغلب هذه الحالات أن تنشر لغتها فيها[2].

فالظاهرة غالبا ما تكون لدراسة أو الترقية أو فتح فرص الإبداع[3].

ج- العمل:

إن دول العالم الأكثر تطورا اقتصاديا، يمنح فرص العمل أكثر من الدول الضعيفة اقتصاديا،وهذا ما أدى إلى استقطاب العمال من كل أقطاب الدول الضعيفة[4] .

---

[1] حنان عوا ريب، الازدواجية اللغوية في المؤسسات الجامعة، ص 34.

[2] ميجل سيجوون، وليم ف، ميكاي،في مقدمة التعلم وثنائية اللغة، تر: إبراهيم بن حمد العقيد محمد عاطف مجاهد، جامعة الملك سعود الرياض 1994، ص 26.

[3] إبراهيم بن علي الدبيان، الصراع بين اللغات،ص 15.

[4] المرجع نفسه، ص 11.

و نذكر مثال على ذلك دول العالم الثالث التي ينتقل أفرادها إلى فرنسا أو كندا من أجل البحث على العمل وهذا ما يشترط عليهم تعلم لغة هذه الدول.

د- التجاور:

إن تجاور البلدان يؤدي إلى حتما إلى التعدد اللغوي وهذا راجع إلى احتكاك بعضهم البعض إما لأسباب اقتصادية أو لأسباب التزاوج أو بسبب التواصل[1].

هـ الوحدة السياسية:

إن ضعف الدولة في توحيد الأمة يؤدي بذلك إلى تفككها إلى دويلات صغيرة وبالتالي اختلافها من ناحية التفكير، والعادات والتقاليد، والوحدة السياسية تضطر الدول إلى فرضها لضمان تطورها وتفوقها على الدول الأخرى حيث تلقي كل ما يؤدي إلى التفرقة و التشتت وهذا ما حدث في أغلب دول العالم[2] .

وأخيرا يمكن القول أن التعدد اللغوي هو عبارة عن استعمال لغات عديدة داخل المجتمع،وهو أصبح ضرورة على الفرد لان كل دول العالم تشهد هذه الظاهرة ولهذا يجب علينا الاهتمام بهذه اللغات الأجنبية و لكن ليس على حساب لغة الأم أو بطريقة تجعلنا نتخلى على هويتنا.

3-مصطلحات لها علاقة بالتعدد اللغوي:

إن ما يميز ظاهرة الاستعمال اللغوي الجزائري اليوم هو شيوع ما يعرف بالثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية،وقبل الشروع في الحديث عن الفرق بين هذين المصطلحين سنتكلم عن مفهوم الازدواجية، وأنواعها، وبعد ذلك ننتقل إلى الحديث عن الثنائية وأنواعها وأخيرا إلى الفرق بين المصطلحين.

[1] حنان عوا ريب، المرجع السابق، ص 56.

[2] ميجل سيجوون، وليم ف ،ميكاي، المرجع السابق،ص 35.

3-1-الازدواجية اللغوية:

بالرغم من الانتشار الواسع لظاهرة الازدواجية فليس هناك تعريف واحد اتفق عليه اللغويون، ففي معجم لسان العرب جاء: الزوج خلاف الفرد،يقال: زوج: أو فرد وكان الحسن يقول في قوله تعالى:[ومن كل شيء خلقنا زوجين]، قال السماء زوج،و الأرض زوج،و الشتاء زوج والصيف زوج، و الليل زوج، و النهار زوج، ويجمع الزوج أزواجا وأزاويج ،و الأصل في الزوج الصنف و النوع من كل شيء وكل شيء مقتربان شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان،وكل واحد منهما زوج [1].

ورد في قاموس petit robert تعريف للازدواجية اللغوية بأنها استعمال لغتين عند الفرد ما أو في منطقة ما [2].

اصطلاحا:

إن تحديد مفهوم هذا المصطلح لا يزال عسيرا ومبهما عند كثير ممن تصدوا لدراسة هذه الظاهرة اللغوية، فكلمة ازدواجية ترجمة للمصطلح انجليزي Diyolnhia ويعتقد البعض أن أول من تحدث عن ظاهرة الازدواجية اللغوي هو العالم الألماني "**كارل كمباخر**"عام 1902 إلاّ أنّ القول بأن العالم الفرنسي "**وليم مارسه**" هو الذي نحث هذا المصطلح بالفرنسية La diglossia وعرفه في مقالة كتبها عام 1930 بقوله" هي التعاقب بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة"[3].

وفي عام 1959 قدم العالم الأمريكي" **شارل فرغسون**" هذا المصطلح إلى الانجليزية محدّدا الازدواجية اللغوي بأنها :"وضع لغوي مستقر نسبيا يوجد فيه بالإضافة إلى

---

[1] ابن منظور لسان العرب ،تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسن الله هاشم محمد الشاذلي/ج 21، المجلد الثالث، ط 1، دار المصارف،1119 كورنيش النيل- القاهرة- ج ،م،باب الزاي .

[2] Paul Robert, le petit robert a remue par mentir paris 1995,p184.

[3] إبراهيم كايد محمود،" مجلة الثنائية اللغوية المجلد الثالث، العدد الأول

اللهجات في لغة ما–اللهجات التي يمكن أن تشمل على معيار لإقليمي أو لأكثر نمط فوقي عالي التشفير وفي الغالب معقد نحويا، ومتباعد جدا ويعد هذا النمط أداة لتسجيل حجم كبير من الأدب المكتوب، سواءً في مرحلة مبكرة أو في مجتمع لغوي آخر . كما أن تعلمه يتم أساسا بواسطة التعليم الرسمي. ويستعمل في معظم الأغراض المكتوبة والأحاديث الرسمية لكنه غير مستعمل في المحادثة العادية من قبل أي قطاع من المجتمع[1].

ومن هذا يتضح أن الازدواجية اللغوي يعني استخدام لغتين، لغة رسمية وأخرى تستعمل في الأحاديث العادية، فالأولى تستعمل في المؤسسات الحكومية كالمدرسة والمحاكم وغيرها وأخرى هي الأنسب للاستخدام اليومي بين عامة الناس.

وفيما يخص مفهوم الازدواجية نجد هناك وجهات نظر مختلفة بين العلماء، مثلا نجد "**فرجسون**" قد عرفها **على** أنّها:"وضع لغوي ثابت نسبيا يكون فيه –بالإضافة إلى لهجات اللغة (والتي قد تشمل لهجة معيارية أو لهجات معيارية إقليمية)– نوع من اللهجات مختلف اختلافا كبيرا عن غيره من الأنواع ومنظم أو مصنف للغاية[2].

وبعض الباحثين يطلقونها على وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة، أي لغة للكتابة وأخرى للمشافهة أو لغة للحياة اليومية العادية و الثانية للعلم والفكر والثقافة والأدب ،و"**أميل يعقوب**" يعتقد أنّ ما يقصد بازدواجية اللغة le Bilinguistique وجود لغتين مختلفتين عند فرد ما أو جماعة ما في آن واحد[3].

[1] إبراهيم كايد محمود، المرجع نفسه،ص 62.

[2] إبراهيم صالح الفلاي،ازدواجية اللغة ، النظرية التطبيق، ط 1،كلية الأدب، جامعة الملك سعود، الرياض 1417 هـ 1996 م، ص 21.

[3] عبد الرحمن بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية ط 1، مكتبة مالك فهد الوطنية.

ونجد كل من "**بيزيه**" و"**فان أوفرياك**" يؤكدان أن " الازدواجية هي الاتصال الفعال بين عالمين مختلفين بواسطة نظامين لغويين[1].

وحسب رأي هذين الباحثين فإنّ الفرد المزدوج اللغة يتعلم كيف يبني فكرته ونظامه وخبراته وكما نفهم أيضا من هذه التعاريف أنّ الازدواجية هي قدرة الفرد على التعبير والتكلم بلغة ثانية دون الرجوع إلى لغة الأم أي لا يحتاج إلى ترجمة كلامه بلغة الأم.

3-3 أنواع الازدواجية:

أ- الازدواجية اللغوية الفردية:

ونعني بها قدرة الفرد وتمكنه من استعمال نظامين لغويين مختلفين، ولا يعد كل من يعرف لغتين ازدواجيا بل لا بدّ من توفر مجموعة من الشروط لحكم على الفرد بأنّه ازدواجي اللغة:

- التمكن من لغة الثانية
- الاستعمال المتساوي للغتين[2]

ب-الازدواجية اللغوية الاجتماعية:

تعرف الازدواجية اللغوية الاجتماعية بأنّها استعمال اللغة كوسيلة اتصال في المجتمع أو عند مجموعة ما أو في مؤسسة ما[3].

أي عندما تعم ظاهرة استعمال اللغتين مجتمعا ما في هذه الحالة نطلق عليه اسم "الازدواجية الاجتماعية، و هي ترتبط بالازدواجية الفردية لأنّ "الازدواجية هي نتيجة وجود

[1] راقم سهام، أثر الازدواجية اللغوية المبكرة على النشاطات المعرفية،رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلم التربية والأرطفونية ،جامعة الجزائر،2007-2008،ص 18.

[2] ميجل ومكياي، التعليم وثنائية اللغة،نر: إبراهيم بن محمد العقيد ومحمد عاطف،جامعة الملك سعود، الرياض 1994،ص 21.

[3] راقم سهام المرجع السابق، ص 27 .

مجموعة من الأفراد ازدواجي اللغة. من خلال ما سبق وذكرنا فإن الازدواجية تعني تعايش لغتين مختلفين عند الفرد ،وبناء على هذا فإن المجتمع الجزائري يتسم بهذه الظاهرة و لكن ما يلفت الانتباه انه لا وجود لفرد يستطيع أن يستعمل اللغتين استعمالا جيدا–في الجزائر–مثلا لا يوجد فرد يستعمل اللغة العربية و الفرنسية أو الأمازيغية استعمالا جيدا من حيث المبنى و المعنى، فقدرته على إتقان اللغتين ليس مطلقة، فيمكن القول أنه يستطيع فقط إتقان اللغة الأولى أو لغة المنشأ لأنه يستعملها أكثر.

3-4 الثنائية اللغوية:

ظهر مصطلح الثنائية لأول مرة سنة 1885،بقلم الكاتب اليوناني"**إمانويل غوادي**" ثم استعمل هذا المصطلح من قبل باحثين آخرين، إلاّ أنّ الفضل يعود إلى العالم الأمريكي"**شارل فيرغسون**" سنة 1959 الذي شحذ مفهوم الثنائية اللغوية Diglossie ويعني به تعايش نوعين لغويين في صلب الجماعة الواحدة[1].

وكما تمثل قدرة الفرد على استعمال لغتين وهي مما يدخل في باب اللسانيات النفسية[2]،وقد عرفها "**بلومفيد**" بأنها : "إجادة الفرد التامة للغتين" وعرفها "**مكنمارا**" بأنها " امتلاك الفرد للحد الأدنى من مهارة لغوية واحدة في لغة ثانية [3]، أمّا"**ألبرت** "و"**أوبلى**" فقد اتخذا في تعريف هذه الظاهرة موقفا وسط ،فذهبا إلى أنها 'استخدام المثالي للغتين أو أكثر "[4].

[1] حنان عوا ريب، الازدواجية اللغوية في المؤسسة الجامعية، ص19.

[2] لويس جان كالفي، حرب اللغات و السياسات اللغوية ، تر: حسن حمزة، مؤسسة محمود بن رشد آل مكتوم،ص33

[3] إبراهيم كايد محمود، « مجلة و الثنائية اللغوي"، المجلد 3، العدد الأول ذو الحجة 1422 هـ، مارس 2002، ص 76.

[4] المرجع نفسه،ص 76.

وقد عرفها "**محمد الخولي**" بطريقة أكثر دقة وشمولية فقال: الثنائية اللغوية هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأي درجة من الإتقان ولأي مهارة من مهارات اللغة، ولأي هدف من الأهداف[1].

هذه التعاريف تشير في مجملها إلى أنّ الثنائية اللغوية هي استعمال الفرد للغتين مختلفتين شريطة الإتقان و الإجادة، وهي أمر طبيعي مادام أن الإنسان يكون جماعات مختلفة بحثا عن مقومات الحياة وهذا ما يجعله عرضة للاحتكاك فيكتسب لغة غير لغته الأصلية من اجل العمل والتجارة وغيرها ،و الثنائية اللغوية أصبحت ضرورة عصرية.

3-أنواع الثنائية:

تظهر هذه الثنائية في مجالات كثيرة من مجالات الحياة، وفي جوانب متعددة من جوانب المجتمع، مما يترتب عليه اختلاف أشكال الثنائية باختلاف المجالات الاجتماعية التي تظهر فيها ،وقد تحدث العلماء عن أنواع مختلفة من الثنائية اللغوية كانت محاورها في مجملها الفرد و المجتمع وأهمها:

أ-الثنائية الفردية Individual bilingualism:

يتعلق هذا النوع من الثنائية بالفرد بشكل خاص، فإذا كان مدار الحديث الفرد و لغته، فإن معنى ذلك الحديث عن الثنائية اللغوية الفردية وفي مثل هذه الحالة تتم دراسة الثّنائية اللغوية كظاهرة فردية، وتسمى بالفردية لأنّها تختص بالفرد وتنسب إليه[2] .

الثنائية الفردية متعلقة بالفرد، فلفرد يستخدم لغته الأولى و الثانية في كل أمور الحياة، في البيت، في العمل، في الشارع، مع الأصدقاء، مع عامة النّاس، فيستطيع أن يستخدم الأولى في البيت في حين يستخدم الثّانية في العمل.

[1] إبراهيم كايد محمود، المرجع نفسه، ص 76.
[2] المرجع نفسه ،ص 76

الثّنائية المجمعية: societal bilingualism

هذا النّوع من الثّنائية يعين دراسة هذه الظاهرة كظاهرة عامة في المجتمع، وتتناول هذه الدراسة العوامل اللغوية المتصارعة داخل المجتمع، وتفاعلاتها وتأثيراتها في ذلك المجتمع،وهذا يتطلب دراسة اللغات المستخدمة في هذا المجتمع، فتدرس اللغة الأقوى،ولغة الأكثرية،ولغة الأقلية ،والغرض من كل هذه الدراسات وضع سياسة لغوية ناجحة في التعليم، وفي كل وسائل الإعلام،من صحافة وإذاعة وتلفاز،وهذه الثّنائية تعني أنّ هناك لغتين مستخدمتين في مجتمع. كما أنّها لا تعني ضرورة استخدام كل فرد من أفراد المجتمع للغتين[1].

هذا النّوع يعني بدراسة الثّنائية كظاهرة اجتماعية أي خاصة بالمجتمع،فيدرس اللغة الأقوى واللغة الأكثر تداولا بين أفراد المجتمع،وذلك من أجل تحسين وضع العلم والصحافة والإذاعة فهو ينظر إليها من الناحية الاجتماعية وليس من الناحية الفردية.

الثّنائية الأفقيّة Horizontal lingualism:

إذا استخدم أفراد مجتمع ما لغتين مختلفتين بطريقة متكافئة، وبنفس المكانة الاجتماعية، وعلى كل المستويات الرسمية و الشعبية. فإن ذلك يعني وجود ثنائية لغوية أفقية في ذلك المجتمع، وقد جاءت هذه التسمية نتيجة لتساوي اللغتين في المكانة وتناظرهما في الاستخدام. أما إذا كانت اللغتان لهجتين للغة واحدة، إحداهما اللغة الفصحى أو العالية وهي التي تتمتع بمكانة عالية وتستخدم في مستويات اجتماعية معينة وثانيهما اللهجة العامية أو الدارجة وهي أقل شأنًا من سابقتها ،وتستخدم في الحياة العامة ولا ترقى إلى المستويات

[1] إبراهيم كايد محمود، المرجع نفسه،ص 80،81.

الرسمية أو الثّقافية في مثل هذه الحال يطلق على الثّنائية اسم **الثّنائية الرأسية vertical lingualism**. كما يطلق عليها اسم الثنائية اللهجية[1].

الثّنائية الأفقية تعني وجود لغتين و لكن متكافئتين ولهما نفس المكانة الاجتماعية، فهما متساويتين في المكانة وتستعملان في المستويات نفسها سواًء كانت تعليمية أو شعبية، وفي كل الظروف.

الثنائية تصاحب الفرد في كل مراحل من مراحل حياته، وفي كل أعماله، وتظهر جلية من خلال سلوكه وانفعالاته فهي تؤثر عليه، فالفرد إذا كان وسط جماعة ما وأحسن بتقص، فإنه سيحاول تعلم ومعرفة لغة تلك الجماعة بأي طريقة كانت، الثّنائية تظهر وتبدأ بمخالطة الشعوب الأخرى فكلما زاد اهتمام شعب من الشعوب بدّولة ما،زاد اهتمامه بلغته وهذا ما يدفعه إلى تعلمها واستخدامها.

الفرق بين الازدواجية و الثنائية اللغوية :

إنّ من وظائف اللغة الاتصال بين أفراد المجتمع، بحيث لا يمكن للفرد أن يعيش بمعزل عن المجتمع و الآخرين، وهذا ما يجعل الأفراد يحتكون فيما بينهم، فينتج عن هذا الاحتكاك الازدواج اللغوي و الثّنائية اللغوي، التي تعتبر مظهر من مظاهر الحياة البشرية، و الآن سنتحدث عن الفرق بين هذين المصطلحين.

لقد ألح الباحثون إلى ضرورة التّفريق بين هذين المصطلحين وذلك بتحديد المفاهيم الخاصة لكل منهما، فإنّهما يأخذون بوجهة النّظر التي تذهب إلى ترجمة Digloma بـ"ازدواجية اللغوية" لأنّ هذه الترجمة تبعدنا عن استخدام العديد من الكلمات،والتي يصعب الرجوع إليها كلما دعت الحاجة، فبدلا من القول بأنّ ازدواجية اللغة هي ازدواجية اللغة

[1] إبراهيم كايد محمود، المرجع السابق، ص82.

الخاصة بالمجتمع،وثّنائية اللغة هي ازدواجية الخاصة بالفرد[1]، إذ ازدواجية اللغة هي خاصة أوصفة تطلقها على وضع المجتمع ككل.

وبمعنى الآخر فإنّ ازدواجية اللغة هي أحد مصطلحات علم اللغة الاجتماعي أمّا ثنائية اللغة فإنّها تصف قدرة الفرد على التعامل مع أكثر من لغة، فازدواجية اللغة تتعامل مع أشكال اللغة الواحدة، بينما تتعامل ثنائية اللغة مع لغتين مختلفتين إضافة إلى كونها أحد مصطلحات علم اللغة النفسي، وإذ كانت تستخدم بين الحين و الآخر في مجال علم اللغة الاجتماعي[2].

إنّ مصطلح ثنائية يحمل معنى وجود أكثر من شكل من الأشكال اللغوية والتي ليس بالضرورة مزدوجة، فالشخص الثّنائي بالخيار في استخدام إحدى اللغتين التي يشاء،وهذا ما لا يجب عند الشخص المزدوج الذي لم يتمكن من معرفة الشكل اللغوي الأعلى، كما أن ثنائية اللغة لها مستويات لغوية محددة،وهذا غير موجود في ازدواجية اللغة،ثم إنّ الثّنائية اللغوية استخدام للغة من قبل الأفراد، أي أنّها صفة لتصرف الفرد لغويًا، أما الازدواجية اللغوية فإنها من خصائص الاستخدام اللغوي في المجتمع الذي يقوم بدوره بتحديد وظائف اللغة وطرائق استعمالها[3].

من خلال هذا يمكن القول أنّ الثّنائية ظاهرة تخص الفرد . كما الازدواجية فهي ظاهرة تخص المجتمع، والثّنائية يمكن أن تظهر في المجتمع في مدة أقل من المدة التي تحتاجها الازدواجية للظهور.

[1] إبراهيم كايد محمد،"مجلة والثّنائية اللغوية "، العدد الأول، المجلد الثّلث،ذو الحجة 1422 هـ،مارس 2012 ،ص 60.

[2] المرجع نفسه،ص 60 .

[3] المرجع نفسه، ص60.

الخلاصة

تناولنا في هذا الفصل مفهوم التعدد اللغوي، الذي يعتبر ظاهرة لغوية متواجدة في مجتمعنا الجزائري لا يمكن التهرب منها لاعتبارها طبيعية لأنّ كثير من النّاس مندفعون إلى التّداول بلسانين، وهي ظاهرة أفرزتها الظروف التّاريخية والسّياسية وغيرها. إلى جانب مصطلحات لها علاقة بالتّعدد اللغوي كالازدواجيّة والثّنائية، وقد أدركنا في الأخير أنّ الازدواجية متعلقة بالمجتمع في حين أن الثّنائية متعلقة بالفرد.

الفصل الثاني

مظاهر التحصيل اللغوي وعلاقته بالتعدد اللغوي

التحصيل اللغوي

1-مفهوم التحصيل اللغوي(مفهومه: لغة)

-1-2- مظاهر التحصيل اللغوي(المهارات اللغوي)

2-المفاهيم المتعلقة بالتّحصيل اللغوي

2-1- التّحصيل الدراسي (مفهومه)

2-2- أنواعه

2-3-قياسه (مظاهره)

3- التّحصيل المعرفي (مفهومه)

4- علاقة التّحصيل اللغوي بالتّعدد اللغوي

الخلاصة

يتضمن هذا الفصل الحديث عن مفهوم التحصيل اللغوي ومظاهره، وكما نتطرق إلى التحصيل الدراسي وأنواعه و سنشير إلى مفهوم التحصيل المعرفي، وأخيرًا سنتحدث عن العلاقة الموجودة بين التحصيل اللغوي و التّعدد اللغوي.

أ-تعريف التحصيل:

حصل: الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه يكون من الحساب والأعمال ونحوها.

حصل الشيء، يحصل حصولا، و التحصيل تميزها يحصل و الاسم الحصيلة و الحصائل البقايا الواحدة ، وقد حصلت الشيء تحصيلا وحاصل الشيء ومحصوله بقيته وقال الفراء في قوله تعالى:[وحُصّل ما في الصدور] أي بيّن وقال غيره ميز ، وقال بعضهم جُمع، وتحصيل الشيء : تجمع وثبت، والمحصول الحاصل وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالمعقول و المعسور والميسور، وتحصيل الكلام رده إلى محصوله[1].

ب- مظاهر التحصيل اللغوي:

اللغة أداة اتصال بين الأفراد و المجموعات ووسيلة تفاهم بينهم، و لحاجة الإنسان إلى التفاهم مع غيره استخدم عقله في ابتكار وسيلة يتغلب بها على بعد المسافات و اختلاف الأزمنة، فاخترع طريقة الكتابة والقراءة وبهذا أمكنه أن يفهم السابقين بقراءة أثارهم المكتوبة و أن يترك فكاره يتطلع عليها الآخرون،ويمكن القول أنّ مهارة الاتصال اللغوي كما حددها التربويون هي التحدث ثم الاستماع ثم الكتابة ثم القراءة.

[1] ابن منظور ن لسان العرب، تح /عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، مفاهيم محمد الشاذلي، ،ج 21، مجلد 3، ط 1،دار المعارف ،1119،كورنيش النيل ، القاهرة ،مادة (حَصَلَ).

مهارة الاستماع:

أورد الفيروز آبادي (1419 هـ مادة سمع) ما نصّه، السمع قوة في الأذن تترك بها الأصوات: وتسمع لفلان، أو إليه أو إلى صديقه سمّعا،وسماعًا: وأصغى وأنصت ،وأستمع له، وإليه وأصغى: وتسامع به الناس[1] ، وهذه المهارة من مهارات الاستقبال اللغوي الذي هو سابق على الإرسال، وهي تمر بمراحل تدل على أن المستقبل متباين في أحوال تلقيه للرسالة المسموعة ، يمثل اختلاف جماعة السامعين للكلام المنطق، والاستعمال شرط أساسي للنوم اللغوي فعن طريق الاستماع يكتسب التلميذ ثروة اللفظية حيث يكتسب المفردات ويتعلم أنماط الجمل ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريقه أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة تحدثا وقراءة وكتابة[2] .وكون الطفل يستمع إلى أحاديث الكبار ما ألقى على مسمعه فالسمع إذا بدّاية لتعلم اللغة و الأصوات،و إذا عجز الطفل عن الاستماع السليم فإنّه سيجد عائقا يحول بينه و بين ربط الأصوات التي يسمعها بالكلمات التي يراها أو بما يقرئه كما يجد صعوبة في تعلم الهجاء الصحيح للكلمات ،وفي إتباع توجهات من يقومون على تعليمه أو في الاستماع لأقرانه، حينما يتحدثون ويقرؤون.

ويعد الاستماع مهارة مهمة في حياة الفرد ، فله مكانة كبيرة ومنزلة خاصة، و من أجل هذا نجد أن القرآن الكريم قد أولى هذه المهارة ما تستحقه من أهمية حيث يقدمها الله عز وجلى في الآيات التي يرد ذكرهما معا:

---

[1] نقلا عن: عدنان بن محمد على بن حسن الأحمدي/واقع استخدام الإعلام المدرس في تنمية ،الاتصال اللغوي، لدى التلاميذ، المرحلة الابتدائية في المدينة المنورة،رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، الفصل الدراسي الثاني 1431/1430هـ ،منشور،ص 45.

[2] المرجع نفسه، ص46.

قال تعالى: " و الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا و جعل لكم السمع و الأبصار و الأفئدة لعلكم تشكرون"78 [1]

قال تعالى أيضا: "وإذا قرئ القرءان فاستمعوا له، وأنصتوا لعلكم ترحمون"سورة الأعراف الآية 204 [2] .

2)-مهارة التحدث:

يعد التحدث عملية الإرسال اللفظي و هو من العلامات المميزة للإنسان ، و هو ناقل للفكر و المشاعر ، و محقق للمنافع، وهو وسيلة فاعلة للتواصل الحضاري،و التحدث كما ذكر أنيس و آخرون (1410هـ مادة حث) : حدث تكلم و آخبر و تحدث تكلم و يقال تحدث إليه[3] ،

و من هنا يتضح أن التحدث هو الوسيلة الأساسية للتواصل ويشكل أداة سريعة بين الأفراد و الإنسان الذي يتقن هذه المهارة يحرز نجاحا في حياته العامة و الخاصة لأنه هو الذي يرسم صورته الشخصية في أذهان الآخرين و يجعله قادرا على التعبير عن أفكاره وأحاسيسه.

3)-**مهارة القراءة:**

تعد مهارة القراءة مفتاح المعرفة الواسعة و العلم الشامل و هي من مهارات الاتصال اللغوي الضرورية للتواصل مع الآخرين، وهي تساهم بدور كبير في بناء شخصية الفرد، عن طريق تثقيف العقل و اكتساب المعرفة ،وتعد أداة الإطلاع على التراث الثقافي الذي تعتز به كل أمة ، و هي تربط الفرد بعالمه و من فيه.[4]

---

[1] سورة النحل الآية 78.

[2] سورة الأعراف الآية 204

[3] نقلا عن : عدنان بن محمد علي بن حسن الأحمدي، المرجع السابق ص52،51.

[4] عدنان بن محمد علي بن حسن الأحمدي ، المرجع السابقنص51ن52.

و القراءة من مهام المدرسة الابتدائية و إذا أخفقت المدرسة الابتدائية فقط أخفقت إخفاقا ذريعا في أهم هدف من أهدافها ، و تنقسم القراءة بحسب شكلها إلى قراءة الصامتة و القراءة الجهرية التي لها أولوية في التقديم والتعليم في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، أما القراءة الصامتة فتأتي في الصدارة الصف الثالث الابتدائي [1] .

القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ و تتطلب الخبرة الشخصية ومعاني هذه الرموز و تشمل على التفكير و الاستنتاج.

4-مهارة الكتابة:

تعد مهارة الكتابة وسيلة للتدوين و التسجيل، ويساعد إتقانها المتعلم على تحديد أهدافه و الوصول إلى غايته و إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة، و أداة من أدوات التثقيف التي يطل بها الإنسان على نتائج الفكر البشري. فإنّ الكتابة تعتبر مفخرة العقل الإنساني وهي عملية يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع[2].

تتكون عملية الكتابة من عدة عناصر متكاملة تبدأ بالكاتب و هو صاحب الرسالة، و النص المكتوب الذي هو مجموعة من الرموز اللغوية وأمّا المتلقي في عملية الكتابة هو القارئ الذي يتعرض للنص المكتوب وتتوقف فاعلية الكتابة على سمات الكاتب وثقافته ومدى تلبيته لحاجات القراء[3].

من خلال هذا يتضح لنا أن الكتابة شيء ضروري فهي تساعد الفرد في تحقيق أهدافه ومسعاه و بها يمكنه تدوين و تسجيل أفكاره وتنمي فيه روح الإطلاع و البحث.

---

[1] فتحي على يونس ، التواصل اللغوي و التعليم ، يناير 2009ص58،59.

[2] عدنان بن محمد علي بن حسن الأحمدي، المرجع السابق،ص 52.

[3] المرجع نفسه، ص 62.

-المفاهيم المتعلقة بالتحصيل اللغوي:

2-1 التحصيل الدراسي:

أ مفهوم التحصيل الدراسي:

يعرف التحصيل الدراسي بأنّه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي، والتحصيل يرتبط مباشرة بالأداء الدراسي للطلاب لتوضيح المدى الذي تحققت به الأهداف التعليمية لدى الطلاب[1].

ونجد هناك تعاريف مختلفة عن التحصيل الدراسي ومن بينها نذكر **بول بونت كوني** حيث عرف التحصيل الدراسي بكونه:" العلاقة بين محتوى المعارف المكتسبة والوقت المستعمل، أو المستخدم في الاكتساب من طرف التلميذ".

أمّ الباحث **إبراهيم عبد المحسن الكتاني** فيعرف التحصيل الدراسي على انه" كل أداء يقوم به التلاميذ في مواضيع الدراسية المختلفة و الذي يمكن إخضاعه لقياس عبر درجة الاختبار و تقديرات الدارسين أو كليهما[2] .

من خلال هذه التعاريف يمكن القول إنّ التحصيل الدراسي هو مجموع المعارف التي اكتسابها التلميذ في آخر العام الدراسي و الذي يمثل مدى استيعابه للمعلومات والمواد الدراسية.

أ- أنواع التحصيل الدراسي:

تين الدراسات المختلف آن التحصيل الدراسي نوعان:

[1] محمد أحمد محمد إبراهيم غنيم ، الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات تقويم التحصيل الدراسي، أفريل 2003،ص 20.

[2] عبيدي سميرة، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المدرسي(15-17 سنة) مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تيزي وزو (منشور) 2010-2011،ص 123-124.

1- التحصيل الدراسي الجيد:

يعرف " محمود أبو نبيل" التحصيل الدراسي الجيّد على انه"سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيل للفرد لأداء أقرانه العمر نفسه العقلي وألزماني"[1] فالفرد المتفوق دراسيا يمكنه تحقيق مستويات تحصيلية مرتفعة عما هو متوقع.

2- التحصيل الراسي الضعيف:

يكون ضعف التحصيل الدراسي أو التخلف الدراسي على شكلين رئيسيين- العام والخاص، فالتخلف العام هو الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية، أمّا الخاص فهو تقصير ملحوظ غي عدد قليل من الموضوعات الدراسية[2].

وقد أشار " **عبد السلام زهران**" إلى أن التحصيل الدراسي الضعيف هو حالة ضعف أو نقص،أو بعبارة أخرى عدم اكتمال النمو ألتحصيلي نتيجة عوامل عديدة، عقلية، اجتماعية جسمية بحيث تنخفض درجة أو نسبة الذكاء عن المستوى العادي[3] .

فالتحصيل الدراسي الضعيف إذا يظهر من خلال تدني الدراجات الدراسية.

3-قياس التحصيل الدراسي:

وهي صور من الاختبارات التي يقوم بها المدرس بإعدادها من واقع المواد التحصيلية التي درسها التلميذ وهي أدوات قياس لمدى تحصيل الفرد لما اكتسبه من معرفة أو مهارة معينة نتيجة التعليم أو التدريب ومن أشهرها:

[1] انقلا عن عبدي سميرة، المرجع السابق، ص124-125.

[2] المرجع نفسه،ص 124-125.

[3] المرجع نفسه،ص126.

1-الاختبارات التقليدية:

ومن أقدم الوسائل التي استخدمت لقياس التحصيل و يطلق عليها أحيانا اختبارات المقال ويقصد بها أسئلة غير مكتوبة تعطي للتلاميذ ويطلب منهم الإجابة عنها دون الكتابة والغرض منها معرفة مدى فهم التلميذ للمادة الدراسية ومدى قدرته على التعبير عن نفسه[1].

2-**الاختبارات الموضوعية:**

ويقصد بها تجنب الإجابات الحرة وتقيد التلميذ في طريقة إجابته على إعطاء إجابة صحيحة واحدة لكل سؤال وهناك اختبارات كثيرة تبعد العوامل الذاتية أثناء عملية التنقيط وذلك لاعتمادها على مفتاح صحيح[2]، ولها أنواع كثيرة:

أ)-أسئلة الاختبار من متعدد: وذلك بإعطاء سؤال ثم مجموعة من الإجابات و إجابة واحدة فقط تكون الصواب.

ب)-أسئلة الخطأ والصواب: وفي هذا النوع من الاختبارات يتم عرض بعض العبارات على التلاميذ ثم يطاب منهم تأكيد صحتها أو خطأها بكتابة كلمة "صحيح" أو "خطأ".

ج) أسئلة المزاوجة: وهي في العادة تتكون من قائمتين متوازنتين و لكنهما في الغالب غير مستويتان في عدد المثيرات و الاستجابات ويطلب من التلاميذ التحصيل المثيرات ويبن ما يناسبها من إجابات[3].

من خلال هذا نستنتج أن الاختبارات التّحصيلية تقيس مدى إستعاب التلاميذ لبعض المعارف و المفاهيم المتعلقة بالمادة الدراسية.

[1] عبيدي سميرة، المرجع السابق، ص 126.

[2] المرجع نفسه، ص 126(بالتصرف).

[3] المرجع نفسه، ص 126-127.

4-التحصيل المعرفي:

إنّ التحصيل المعرفي يشكل جزءا أساسيا ومهما من حياة الإنسان، يستخدمها إذا أراد مواجهة الصعوبات وإيجاد الحلول البديلة لها. فهو عنصر أساسي لا يمكن الاستغناء عنه في حياة الإنسان العامة وفي حياة التلميذ الدراسية الخاصة، لتهيئة عقليا، ونفسي، وبدنيا.

ويعرف الباحث **قاسم حسن** التحصيل المعرفي، هي المعرفة التي يحصل عليها الفرد عن طريق الحواس أولا ثم التحصيل العقلي، وهي خاضعة للاختبارات الحسية والعلمية[1].

فالتحصيل المعرفي هو مقدار ما يحققه الطالب من الأهداف التعليمية وهو حصيلة الطالب المحتوى التعليمي.

العلاقة بين التحصيل اللغوي و التعدد اللغوي :

مما لا شك فيه أن التعدد اللغوي يثري الحصيلة اللغوية ويجعل الفرد أكثر فهما لما ينطق أو يكتب فهو عندما يلتقط ويتلقى اللغة وتراكيبها ويدرك مدلولات هذه المفردات فهذا يساعده ويسهل عليه عملية الفهم والاستيعاب، التلميذ الذي يتمكن أكثر من لغة يكون مستواه أفضل من التلميذ الذي يملك لغة واحدة ، فتعدد اللغات وإتقانها وفهمها وتعليمها ينمي قدرات التلميذ الذهنية ويجعله يكسب الخبرة على توظيف مكاسبه المعرفية مما يفتح له المجال لمسايرة التطور والتقديم، و كما يعمل التعدد على تنمية روح الاطلاع على ثقافة الشعوب الأخرى من اجل التفتح على العالم وتكنولوجيات ،وهو فرصة لتنمية شخصية الطفل وذكائه وكما يؤثر على المهارات اللغوية حيث يفيده في نمو هذه المهارات ويقوي المتعلم في لغته الأولى ،ويجعله يقدر على التعامل مع اللغات عموما. وهو يساعد التلميذ في اختيار الشعبة العلمية التي يريد الدراسة فيها،وكذا الاطلاع على المعلومات من

[1] قاسم حسن حسن، علم التدريب الرياض في الأعمال المختلفة،ط1، دار الطباعة و النشر 1998، ص19.

مصادرها الأصلية باللغات الأجنبية،ويجعله أكثر طلاقة ومرونة وإبداعا في الوظائف المعرفية.

الخلاصة:

نستنتج أنّ تعدد اللغات له علاقة مع مختلف مظاهر التحصيل الدراسي الذي يمثل المعرفة المكتسبة في المادة التعليمية ،ويحدد عادة بدرجات الاختبارات الصفية أو بالدرجات التي يقدرها المعلم، فالتعدد اللغوي يسمح للتلميذ باكتساب معارف و التحصيل الجيد في مساره الدراسي كونه يثري رصيده اللغوي ،حيث يجعله يتعامل مع مختلف الظواهر اللغوية ،كما يثري كذلك تحصيله المعرفي.

. خطوات البحث الميداني:

إن اهتمامي بواقع الـ لغوي للمجتمع الجزائري في ضوء التعدد اللغوي، وبالتحديد في الطور المتوسط، من وجهة نظر اللسانيات التعليمية، دفعني إلى الاهتمام بمكانة اللغة العربية لدى أوساط التلاميذ، والهدف من ذلك معرفة مكانة اللغة العربية في المدرسة الجزائرية.

وقد تبين لي أنه من الضروري القيام بمسح ولو جزئي لموضوع بحثي عن طريق إجراء استبيان، أتوخى من خلاله الحصول على معلومات كافية تساعدني على معرفة واقع اللغوي للمجتمع الجزائري في ضوء التعدد اللغوي، وكذا الكشف عن أهم الصعوبات التي يواجهها الأساتذة والتلاميذ في هذا النشاط من خلال آراء ومواقف العينة المنقاة، لكونها فئة اجتماعية معنية في المقام الأول بهذه الإشكالية اللغوية.

1 . الاستبيان:

لما كان التدريس علاقة تفاعل بين الأستاذ والتلميذ، فإنه للكشف عن واقع اللغوي للمجتمع الجزائري بالتحديد في ضوء التعدد اللغوي ، فقد اقتضى الأمر إجراء استبيانين أو استمارتين، الأولى وجِّهت إلى أساتذة اللغة العربية بالتعليم المتوسط ، والثانية وجِّهت إلى تلاميذ السنة الرابعة من الطور نفسه، وقد أخذت بعين الاعتبار كل الآراء التي أبداها الأساتذة والتلاميذ، وذلك لما لهذه الآراء من أهمية بالغة بالنسبة إلى موضوع دراستي، علما أن هذه العينة تمثل في رأيي طرفا رئيسا في العملية التعليمية عامة، والتحصيل اللغوي للتلميذ خاصة.

لقد طُبِعت الاستمارتان بالحاسوب وباللغة العربية، وذلك لأن عينتي تتكون من فئتين تستخدمان اللغة العربية فقط. ولقد احتوت الاستمارتان على نوعين من الأسئلة:

1 . أسئلة يمكن أن أطلق عليها أسئلة مغلقة؛ أي أن المستجوب مجبر على الإجابة إما بنعم وإما بلا، فهو لن يتمكن من الخروج عن الموضوع أو تقديم إجابات موسعة، وهو ما يساعدني على القيام بعملية الفرز، وتحليل الإجابات دون أي عائق.

2 . أسئلة يمكن تسميتها أسئلة مفتوحة، وفيها تتاح للمستجوب فرصة إبداء الرأي الشخصي بتوسع، وهو ما سيسمح لي بجمع معلومات إضافية قد تفيدني في بحثي.
بالإضافة إلى استعمالي عدة أساليب في طرح الأسئلة والتي صغتها من إشكالية البحث.

2: العينة

2 .1 . الاستبيان الخاص بالأساتذة:

لقد وجّه الاستبيان إلى أساتذة اللغة العربية بالطور المتوسط، وعددهم إحدى عشرة (11) ، تتراوح أعمارهم بين 30 . 50 سنة، وكلهم يعملون بصفة دائمة، ومكتسبين لخبرة تتراوح بين 04 إلى 30 سنة، أما مستواهم التعليمي فهناك من منهم حامل لشهادة الليسانس في اللغة والأدب عربي، و منهم من تحصل على الشهادة من معهد تكوين المعلمين.

2 .2. الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

لقد وجِّه الاستبيان إلى حوالي60 تلميذا من السنة الرابعة متوسط، توزعوا بين الذكور والإناث، إلاّ أن نسبة الإناث أكبر، فهي تقدر 65 ٪ والذكور بنسبة 35 ٪.

لما كان من الصعب القيام بدراسة على كل أقسام السنة الرابعة متوسط المتواجدة بولاية بجاية بواسطة المسح الشامل لأن مجتمع البحث كبير، وجب اختيار إكمالية الشهيد بن بركان يوسف لإجراء الدراسة فيها، المتواجدة بمدينة أقبو.

نظرا للعدد المحدود من أفراد العينة الذين أجابوا عن هذين الاستبيانين، أعتقد أنه ليس بإمكاني وصف وتحديد أثر التعدد اللغوي في المرحلة المتوسط، وبالتحديد أثرها على التحصيل المعرفي ، كما تقتضيه إشكالية البحث، إذ لا شك فيه أن النتائج ستكون جزئية لكونها شملت عددا محدودا من الأساتذة والتلاميذ المتواجدين بالتعليم المتوسط، وكم كانت رغبتي كبيرة في أن تشمل الدراسة الميدانية كل المتوسطات المتواجدة بالقطر الجزائري أو على الأقل المتواجدة في ولاية بجاية، إلاّ أنه إضافة إلى نقص الوسائل الضرورية، وضيق الوقت المحدد لإنجاز مثل هذه الدراسة، والتي أجبرتني على تحديد العينة، فقد كانت هناك أكثر من حجرة عثرة أثناء توزيعي للاستبيانات إلى بعض أفراد العينة (التلاميذ خاصة) ورغم

قيامي شخصيا بتسليمها إلى المبحوثين، وإفادتهم بالتوضيحات والمبررات الأساسية لهذه الدراسة الميدانية، ورغم أني تركت لهم حرية تامة ووقتا كافيا للإجابة إلاّ أني لم أتمكن في النهاية إلاّ من استرجاع عدد محدود من الاستمارات المجاب عنها.

كذلك من ضمن الصعوبات التي واجهتني في إتمام عملية البحث الميداني على أكمل وجه، التخوفات الواضحة التي لمستها لدى بعض أفراد الهيئة التدريسية، والتي دفعتهم إلى عدم الإجابة عن الاستبيان، ورفضهم استقبالي داخل الأقسام، والتي تعود إلى الشكوك التي راودتهم حول الأهداف الحقيقية لهذه الدراسة.

كما لاحظت أن بعض أفراد العينة المستجوبين قد التزموا جانب الحذر أثناء إجابتهم عن الاستبيان، واعتنوا فقط بالأسئلة التي تناسبهم. أما الاستبيان الموجه للتلاميذ، فهناك من أخذه بمنطق الجدّ فأجاب على كل الأسئلة، وهناك من نظر إليه بعين مستهزئة فردّها فارغة، فاضطررت إلى توزيعها مجدّدا على تلاميذ آخرين.

3 . الأسئلة:

3 .1. الأسئلة الموجهة للأساتذة: لقد صنفت الأسئلة إلى محورين، وهي كالتالي:

– **الأسئلة من 1 إلى7:** محتواها يسمح لي بتحديد ملامح المستجوبين، فالسؤالان 1و2 متعلقان بالجنس والسن، أما الأسئلة 3، 4، 5، 6، 7 فتهدف إلى التعرف على الشهادة المتحصل عليها والتخصص والصفة، والخبرة في التدريس، ذلك أن هذه المعطيات أساسية في البحث.

الأسئلة من 8ءالى 12 تهدف إلى تعرف على عوامل مؤثرة و مساعدة في التعلم اللغات، في ضوء التعدد اللغوي.

الأسئلة من 13الى17: وبفضل هذه الأسئلة أتمكن من تحديد اثر التعدد اللغوي في التحصيل المعرفي على التلميذ ،وكذا معرفة اللغة المستعملة لإفهام الدرس وسبب اختيار التلاميذ اللغات الأجنبية.

3 . 2 . الأسئلة الخاصة بالتلاميذ: وقد صنفنها إلى محورين ، وهي كالتالي:

الأسئلة من 1 إلى6: وهي خاصة بالبيانات الشخصية؛ إذ تسمح لي بتحديد الجنس، وكذا السن و إكمالية التي تنتمي إليها و المستوى التعليمي لدى الأب و الأم ، وهذه البيانات مهمة جدا في بحثي.

الأسئلةمن7 إلى 14 :وبها أتمكن من معرفة اللغة مستعملة في الوسط العائلي وتحديد الكتب التي يفضلها التلميذ المتوسط ، أهي المكتوبة بالعربية الفصحى، أم المكتوبة بالفرنسية، وكذا معرفة القنوات التلفزيونية التي يفضل مشاهدتها والاستماع إليها.

الأسئلة من 15 إلى18: وتهدف إلى تبيان مستوى التلاميذ في اللغة العربية، ومدى اهتمامه بالغات الأجنبية، و ما إذا كان التلميذ يواجه صعوبات في الكتابة والقراءة،نحوية أم صرفية إملائية، وكذا تحديد اللغة التي يتواصل بها مع أستاذه وزملائه داخل القسم وخارجه.

4 . الفرز: بعد استرجاع الاستبيانات التي وزعتها عل الأساتذة والتلاميذ، قمت بعملية الفرز يدويا، حيث قمت بإحصاء عدد الإجابات على كل سؤال، ثم تحويل المجموع إلى نسب مئوية.

5 . النتائج الجزئية:

5 . 1 . النتائج الخاصة بالاستبيان الموجه للأساتذة:

يمكن تقديمها على الشكل التالي: كل سؤال يتضمن النتائج وفق النسب المئوية تبعا لإجابات أفراد العينة وتتبع بنتائج.

السؤال 8:في نظرك هل يؤثر المحيط الأسري على مستوى التلميذ ؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة ٪
نعم	11	%100
لا	00	%00
المجموع	11	%100

يظهر الجدول أعلاه التباين في الآراء حول ما إذا كان المحيط العائلي له اثر على المستوى التلاميذ، و تصاغ بنعم أو لا ، و ألاحظ أن نسبة 100 % من الأساتذة يقرون

أن المحيط الأسري يؤثر و هي أعلى نسبة الإجابة بنعم مقارنة بلا 00 % ، وكان السؤال مفتوحا ، إذ للأساتذة الحرية التامة في إبداء رأيه .

السؤال رقم9: هل تلعب دافعية التلميذ دورا في تعلم اللغات؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة ٪
نعم	11	%100
لا	00	%00
المجموع	11	%100

يتبين من خلال الجدول أن هناك توافق في الآراء حول ما إذا كان دافعية التلميذ لها دور في تعلميه للغات ، وألاحظ أن نسبة 100 ٪ من أفراد العينة يقرون بأن للدفعية دورا وهي أعلى نسبة الإجابة بنعم مقارنة بالذين أجابوا بلا فهي 00 ٪ ، لأستنتج في الأخير أن للدفعية دور في تعلم اللغات.

السؤال رقم10: هل تنصحون التلاميذ على المطالعة باللغات الأجنبية؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة ٪
نعم	11	%100
لا	00	%00
المجموع	**11**	**٪ 100**

يتبين من خلال الجدول أن أفراد العينة ينصحون التلاميذ على المطالعة باللغات الأجنبية إذ تقدر النسبة بـ 100٪ وهي النسبة العالية مقارنة بنسبة 00٪ من الذين لا ينصحون على المطالعة ، وربما يعود ذلك إلى رغبة الأساتذة باستفادة التلاميذ من تجارب الغير و التعارف على عاداتهم و تقاليدهم .

السؤال رقم11:ماهي التقنيات البيداغوجية التي تستعملونها لتبسيط اللغات الأجنبية للتلميذ؟

الاحتمالات/العينة	التكرارات	النسبة%
الحوار	**05**	**%46**
المطالعة	**03**	**%27**
الصور	**03**	**%27**
المجموع	**11**	**%100**

يظهر من خلال الجداول أعلاه أن هناك تضارب في الآراء فنسبة 46% ترى أن الحوار من أهم الوسائل لتعلم اللغات الأجنبية قصد تحكم في تقنيات النطق و التعبير ، أما بالنسبة للمطالعة و الصور فالنسبة متساوية بينهما 27% للأول و 27 %للثانية ، لأنهم يرون أن الصور مثل الفيديو و التلفاز تساعد على تبسيط اللغات للتلاميذ و كذلك المطالعة فهي تثري الرصيد اللغوي و تسهيل عملية تعلم هذه اللغات.

السؤال رقم12: هل تعتقد أن هذه الوسائل تساعدهم على تعلم اللغات ؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة%
نعم	11	%100
لا	00	%00
المجموع	**11**	**٪100**

من خلال الجدول يتبين مدى أهمية هذه الوسائل مهم اختلافها فلكل منها ثمارها و فوائدها في تعلم هذه اللغات إذ أن نسبة ٪100 من الأساتذة المبحوثين تؤكد على أهمية هذه الوسائل مقارنة بنسبة 00%.

السؤال رقم13: هل يؤثر تعدد اللغات على المردود المعرفي لدى التلاميذ ؟

الاحتمالات/العينة	التكرارات	النسبة%
نعم	11	%100
لا	00	%00

المجموع	11	%100

من خلال الجدول يظهر لنا أن نسبة100% تبين تأثر تعدد اللغات على التلميذ فيرون أن إتقانها و فهمها و تعلمها ينمي قدرات التلميذ الذهنية و العقلية و يجعله يكتسب الخبرة على توظيف مكاسبه المعرفية في الحياة اليومية و مسايرة التقدم.

السؤال رقم 14 :هل التعدد اللغوي يساعد التلميذ أو يكون العائق الأول في طريقه؟

الاحتمالات/ العينة	التكرارات	النسبة%
نعم	11	%100
لا	00	%00
المجموع	11	%100

يبين الجدول أعلاه أن كل أفراد العينة و التي تبلغ نسبته100% تقر على أن التعدد اللغوي يساعد التلميذ ويفتح له المجال من أجل الكسب المعرفي و الثقافي، شرط أن لا يكون على حساب اللغة الأولى.

السؤال ل رقم15: كيف تنظر إلى هذه الظاهرة التعدد اللغوي هل هي شيء *سلبي أو إيجابي على التلميذ؟*

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة%
إيجابي	11	%100
سلبي	00	%00
المجموع	11	%100

يبين الجدول أن نسبة 100 تعتبر أن التعدد اللغوي شيء إيجابي على التلميذ لأنه يفيده ثقافيا ومعرفيا، حيث ينمي فيه روح الإطلاع على لغات و ثقافات الدول الأخرى .

السؤال رقم16:ما هي اللغة التي تستعملها مع ا لتلاميذ في حالة عدم فهمهم للدرس؟

الاحتمالات/ العينة	التكرارات	النسبة%
اللغة العربية الفصحى	00	%00
العربية الدرجة	00	%00
اللغة الامازيغية	00	%00
القبائلية	00	%00
اللغة الفرنسية	00	%00
مزيج بين هذه اللغات	11	%00
المجموع	11	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 100 لهم نفس الرأي حيث يستعملون كل اللغات الممكنة لإفهام الدرس سواء كانت العربية أو القبائلية أو الفرنسية، لأنها تعتبر وسائل للإيضاح، ربما عندهم المهم هو إيصال فكرة أو معلومة واضحة للتلميذ، وهذا ما يؤدي إلي فهم أحسن و استيعاب أفضل.

السؤال رقم17: هل التلاميذ يميلون إلى اللغات الأجنبية ؟و لماذا؟

الاحتمالات/العينة	التكرارات	النسبة%
نعم	11	%100
لا	00	%00
المجموع	11	%100

من خلال الجدول يظهر أن التلاميذ يميلون إلى اللغات الأجنبية بنسبة100% و يعود ذلك إلى عدة أسباب فمنهم من يتعلم اللغة الأجنبية قصد الالتحاق بدولها لموصلة الدراسة أو لنيل شهادة بلغة أجنبية تأهل على العمل في شركة أجنبية أو من أجل التواصل خاصة بين الشباب قصد التعارف أو الزواج لغرض الهجرة.

5 . 2 . النتائج الجزئية الخاصة بالاستبيان الموجه للتلاميذ

ويمكن تقديمها على الشكل التالي: كل سؤال يتضمن النتائج وفق النسب المئوية تبعا لإجابات أفراد العينة، متبوعة بتحليل.

السؤال رقم7: هل تتم مناقشات في الوسط العائلي حول مواضيع مختلفة ؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة٪
نعم	53	%88
لا	07	%12
المجموع	**60**	**%100**

النتائج المحصل عليها فيما يتعلق بهذا السؤال تبين أن الغالبية العظمى من أفراد العينة المستجوبين يتفقون بنسبة عالية على أن هناك مناقشات في الوسط العائلي حول مواضيع مختلفة إذ بلغت النسبة88٪، في حين نسبة12٪ لا توجد مناقشات، فهي منعدمة تماما.

السؤال رقم 08: **بأي لغة تتم هذه المناقشات؟**

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة%
اللغة العربية الفصحى	00	%00
العربية الدارجة	06	%10
اللغة الامازيغية	03	%05
القبائلية	47	%78
اللغة الفرنسية	04	%07
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن معظم أفراد العينة يستعملون القبائلية بنسبة 78%، في حين أن05 % تستعمل اللغة الامازيغية ،أما الفئة التي تستعمل العربية الدارجة تبلغ نسبتها 10%أما اللغة الفرنسية فنسبتها 07 %،*فبنسبة* للفئة التي تستعمل القبائلية و اللغة الأمازيغية يعود السبب إلى أن أغلبية التلاميذ من لسان قبائلي ، أما الفئة التي تعتمد على اللغة الفرنسية في المناقشات العائلية ربما يعود السبب إلى كونها تنتمي إلى أسرة مثقفة، أما بنسبة

للغة الفصحى فينعدم الحديث بها لأنها اللغة المدرسة ، أما بالنسبة لمستعملي العربية الدارجة ربما يعود السبب إلى أن أحد من أهلهم من لسان عربي.

السؤال رقم 9: هل لديك مكتبة في البيت ؟

الاحتمالات/العينة	التكرارات	النسبة
نعم	09	%15
لا	13	%22
مجموع من الكتب	38	%63
المجموع	60	%100

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة المستجوبين، لديهم مجموعة من الكتب حيث تبلغ نسبتها 63 %، بينما نسبة22% ليس لديهم مكتبة ولا مجموعة من الكتب في البيت بينما 15% من الذين يملكون مكتبة في البيت، وهذا يعود إلى مدى اهتمام التلاميذ بالقراءة والمطالعة.

السؤال رقم10: بأي لغة هذه الكتب؟

الاحتمالات/العينة	**التكرارات**	**النسبة**
اللغة العربية الفصحى	**25**	**%42**
اللغة الفرنسية	**30**	**%50**
اللغة الأمازيغية	**05**	**%08**
المجموع	**60**	**%100**

إن النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه توحي بأن أغلبية التلاميذ المتمدرسين يطالعون الكتب المكتوبة باللغة الفرنسية حيث تبلغ نسبتها50% في حين أن الكتب المكتوبة باللغة العربية الفصحى تقارب الكتب المكتوبة باللغة الفرنسية حيث نجد نسبتها تقدر ب 42% ،أما بنسبة للكتب المكتوبة باللغة الامازيغية فهي تقدر بأقل نسبة حيث تبلغ

08%،ربما يعود السبب إلى أن اللغة الفرنسية واللغة العربية الفصحى من أول اللغات ألتي يتعلمها التلميذ في المدرسة أو يعود إلى المحيط الأسري المتشبع باللغة الفرنسية أو العربية.

السؤال رقم11:أي اللغات تستعملها في حديثك مع زملائك؟

الاحتمالات /العينة	التكرارات	النسبة %
اللغة العربية الفصحى	00	%00
العربية الدارجة	00	%00
اللغة الامازيغية	00	%00
القبائلية	40	%67
اللغة الفرنسية	20	%33
المجموع	60	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن الأغلبية تستعمل القبائلية في حديثها الخاص أي خارج أسوار المدرسة وهذا يدل على أن التلاميذ يعتمدون على لغة الأم و هذا يظهر واضحا من خلال نسبتها التي تقدر 67% في حين نجد اللغة الفرنسية بنسبة 33% أما فيما يخص اللغة العربية الفصحى و الدارجة و الامازيغية فلا يتم استعمالها خلال الحديث فيما بينهم .

السؤال رقم 12: اى اللغات تستعمل إذا أردت كتابة وثيقة خاصة بك ؟و لماذا؟

الاحتمالات/العينة	التكرارات	النسبة
اللغة العربية الفصحى	15	%25
العربية الدارجة	05	%08
اللغة الامازيغية	00	%00
القبائلية	00	%00
اللغة الفرنسية	40	%67
المجموع	60	%100

إن الجدول أعلاه يوحي بأن التلاميذ يستعملون بكثرة اللغة الفرنسية في كتابة وثيقة خاصة بهم والتي تقدر نسبتها ب67 %ونجد كذلك للغة العربية الفصحى لها مكانة و التي تقدر بنسبة 25 % و تاليها العربية الدارجة بنسبة 08% و يعود السبب الي حبهم لهذه اللغات ويعتبرونها الأسهل للتعبير و الأكثر إتقانا و تمكنهم لهذه اللغات.

السؤال رقم 13:هل أنت من مشاهدي التلفزة ؟ و لماذا؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة ٪
نعم	55	**٪91**
لا	05	**٪9**
المجموع	60	**٪100**

من خلال الجدول يتضح أن التلميذ المتمدرس شغوف جدا بمشاهدة التلفاز و بالأخص القنوات الأجنبية حيث تقدر نسبة المشاهدة ب 91 % ، أما نسبة 9 %فهي ترى أن مشاهدة التلفزة عبارة عن مضيعة للوقت وإهمال للدروس فقضاء معظم الوقت أمام التلفاز سينجم عنه الكسل و الخمول، فيما يخص النسبة الأعلى فهي تشجيع مشاهدة التلفاز لأنهم يعتبرونها وسيلة لتثقيف والترفيه .

السؤال رقم14: هل مستواك في اللغة العربية الفصحى؟ و لماذا؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة٪
ضعيف	09	**٪15**
متوسط	35	**٪58**
جيد	16	**٪27**
المجموع	**60**	**٪100**

من خلال الجدول يتبين لنا أن مستوى التلاميذ متوسط في اللغة العربية الفصحى حيث تقدر ب 58% وهي أعلى نسبة مقارنة بنسبة 15% والتي تمثل مستوى الضعيف أما

بالنسبة للجيد فتقدر ب 27% ربما يعود سبب تفاوت في النسب إلي بين متوسط وضعيف و جيد إلي عدة عوامل و من بينها استعمال اللغة العربية الفصحى في المدرسة فقط ،وتعود التلميذ على استعمال لغة الأم،والى عدم اهتمامهم بهذه اللغة مما ينتج عدم التركيز أثناء الحصص الدراسية مما يشكل لديهم صعوبات نحوية ،صرفية ،إملائية في المادة .

السؤال رقم 15: هل تعتقد أن اللغات الاجنبية مهمة في حياتك؟ ولماذا؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة٪
نعم	55	%91
لا	05	%09
المجموع	60	%100

من خلال الجدول يظهر بوضوح اهتمام و تعلق التلاميذ باللغات الأجنبية حيث تقدر نسبة أفراد العينة ب 91%، وهي تعتبر النسبة الأعلى مقارنة ب 09% من الذين أجابوا بلا ومن الأسباب التي جعلت الأغلبية يهتمون بها لاعتقادهم أنها لغات العصر و التقدم وتعلمها يسمح لهم بالتواصل مع الآخرين،ولاعتبارهم أنها تنمي مستواهم المعرفي مما يجعلهم مثقفون أكثر .

السؤال رقم 16: أثناء الكتابة، ما هي الصعوبات التي تواجهها؟ و لماذا؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة ٪
صعوبات نحوية	15	%25
صعوبات صرفية	25	%42
صعوبات إملائية	20	%33
المجموع	60	%100

إن الجدول أعلاه يوضح الآراء المختلفة حول **ما إذا كانت** الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ أثناء الكتابة نحوية أو صرفية أو إملائية ،فأغلبية التلاميذ يقرون أن الصعوبة التي تواجههم أكثر أثناء الكتابة هي صعوبات صرفية حيث تقدر نسبتها ب42 %، في حين تقاربها الصعوبات الإملائية بنسبة 33% أما النسبة الباقية و التي تمثل 25% فهي

صعوبات نحوية ، ربما يعود السبب إلي عدم التركيز أثناء الكتابة أو لعدم إنجاز التطبيقات المنزلية والفروض، و ما أستنتجه أن أغلبية التلاميذ لا يهتمون بمادة القواعد وربما أن الأستاذ لا يحاسبهم على ذلك فكان الأجدر به أن يقيمهم و يقومهم في الوقت نفسه لأنه من الخطأ يتعلم الصواب و إلا سيبقى التلميذ ضعيفا و خاملا.

السؤال رقم17: أثناء القراءة ما هي الصعوبات التي تواجهها؟ ولماذا؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة٪
صعوبات نحوية	20	%33
صرفية	35	%58
إملائية	05	%09
المجموع	**60**	**%100**

من خلال الجدول يتبين أن نسبة 58% تملك صعوبات صرفية أثناء القراءة ، و هي نسبة عالية مقارنة بالذين يملكون صعوبات إملائية بنسبة 09% في حين أن نسبة 33% نجد لديهم صعوبات نحوية ، و ربما يعود السبب إلى الظروف المحيطة بهم خارج المدرسة فهي لا تساعدهم على ذلك فلغة الشارع و البيت تختلف تماما عن العربية الفصحى التي يتلقاها في المدرسة.

السؤال رقم18: هل تستمع للأستاذ أثناء شرح الدرس؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة٪
نعم	34	**%57**
لا	00	%00
دون جواب	26	%43
المجموع	**60**	**%100**

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية التلاميذ يستمعون للأستاذ أثناء شرحه للدرس حيث تقدر نسبتهم ب 57 %أما الفئة الباقية فضلت عدم الإجابة لا بنعم و لا بلا حيث تقدر نسبتها

43 %، فأفراد العينة أعلى ترى من الواجب و من المفيد أن نستمع للأستاذ أثناء تقديمه لدرس لأنه من العوامل الأول التي تؤدي إلي النجاح و في نظرهم عدم الاستماع والإنصات والتركيز يؤدي إلي الرسوب، والفئة التي فضلت الإجابة ب{دون جواب} ربما السبب يعود إلي تهربهم من الإجابة أو لعدم اهتمامهم بالسؤال.

6 . النتائج العامة للدراسة الميدانية:

من خلال هذه الدراسة، سأحاول إجراء تلخيص للاستنتاجات الأولية المحصل عليها في الدراسة الميدانية والتي أجريت على الهيئة التعليمية ، والمتعلقة بالتعدد اللغوي، ومحاولة تقديم وصف واقعي وموضوعي لواقع اللغوي للغة العربية في المدرسة الجزائرية و بالتحديد في المرحلة الإكمالية.

لقد أثبتت الأبحاث والتجارب أن التمكن من اللغة له ارتباط وثيق بالقدرات العقلية، وبالقدرة على الفهم والإفهام، وبالتحصيل في كل نواحي المعرفة والثقافة، ومن هنا تبرز أهمية التعدد اللغوي، ومن خلال الدراسة الميدانية تحصلت على النتائج التالية:

. أن المحيط الأسري يؤثر على مستوى التلميذ فالظروف الملائمة الثقافية ، الاجتماعية ، التربوية لها تأثير إيجابي على التلميذ على عكس الظروف غير الملائمة التي تؤثر سلبا عليه .

. إن الدافعية التلميذ دور في تعلم اللغات ،فرغبته في التعلم و تحقيق الأهداف المسطرة والعزيمة على تحقيق شهادة علمية بإحدى اللغات من الأمور التي تجعل التلميذ يندفع إليها.

. و أن أغلبية الأساتذة ينصحون التلاميذ على المطالعة باللغات الأجنبية وذلك من اجل كسب الخبرة من تجارب الغير و الاستفادة منها،ولكي يتم تعلم هذه اللغات يجب ان تقوم على تقنيات بيداغوجية كالحوار مثلا.

. التعدد اللغوي يؤثر على المردود العرفي لدى التلميذ حيث يساعده و يفتح له المجال من اجل تنمية قدراته المعرفية والثقافية واللغوية إقبال بعض التلاميذ عل القنوات التلفزيونية الأجنبية بشكل مستمر، مما يعيقه في اكتساب الفصحى.

الضعف اللغوي للأستاذ؛ إذ تؤكد النتائج المتحصل عليها أن أغلبية الأساتذة يستعملون مزيج

من اللغات أثناء الشرح، لأن التحدث بالفصحى يصعب عليهم، وبالرغم من أنهم متخرجون من الجامعات.

. ومن النتائج المتحصل عليها أن ظاهرة التعدد اللغوي أثرت على التلاميذ حيث نجدهم يميلون إلى اللغات الأجنبية .

7 . الاستنتاج العام:

لقد أفضت الدراسة الميدانية إلى التأكيد على حقيقة علمية موضوعية، وهي تأثير التعدد اللغوي في حياة الفرد المتمدرس، فأغلبية التلاميذ يطالعون على كتب باللغات الأجنبية ، وحتى في كتابتهم الخاصة يعتمدون عليها وهذا يعود إلى عوامل الاجتماعية وثقافية كتأثير الاستعمار الفرنسي على المجتمع الجزائري مما أدى إلى ظهور فئة مفرنسة .

إن التعدد اللغوي سلاح ذو حدين، حيث نجد فيها الشيء الإيجابي يكسب التلميذ الخبرة والمعرفة باللغات الأخرى، وبها يستطيع مسايرة العصر من تقدم والتطور....، أما الشيء السلبي فيها أنها تبعده عن اللغة العربية الفصحى مما يشكل ضعفا فيها، لذا على التلاميذ أن يعرف كيفية الاستفادة من هذه الظاهرة.

خاتمة:

حاولنا من خلال بحثنا هذا الذي يمس جانبا من المسألة اللغوية أن نعالج إشكالية التعدد اللغوي و كيف ينعكس هذا التعدد اللغوي على التحصيل المعرفي، و بالتالي توصلنا إلى بعض النتائج المبدئية المتمثلة في:

1-تعد ظاهرة التعدد اللغوي ظاهرة عامة، و هي استمال الفرد أو المجتمع لأكثر من لغة.

2-تعدد عوامل وجود ظاهرة التعدد اللغوي في الجزائر في المجتمعات أهمها الاستعمار، الهجرة ، العلاقات الثقافية.

3-تعد الجزائر من الدول التي تشهد ظاهرة التعدد اللغوي.

4-هناك مصطلحات لها علاقة بالتعدد اللغوي كالثنائية اللغوية و الازدواجية.

5-لتعدد اللغوي أنواع منها:

التعددية اللغوية ذات لغة واحدة غالبة.

-التعددية اللغوية ذات لغة واحدة أقلية.

-التعدية اللغوية ذات لغات غالبة أقلية.

-التعددية اللغوية ذات لغة بديلة.

-التعددية اللغوية ذات لغات غالبة إقليمية.

6-من أسباب التعدد:الاستعمار، الهجرة، العمل، التجاور، الوحدة السياسية.

7-للازدواجية أنواع

-الازدواجية اللغوية الفردية.

الازدواجية اللغوية الاجتماعية

8–لثنائية اللغوية أنواع

. الثنائية الفردية

. الثنائية المجتمعية

. الثنائية أفقية

9–هناك الفرق بين الازدواجية و الثنائية

10–للتعدد اللغوي أثر على الطفل المتمدرس حيث يؤثر عليه معرفيا و لغويا.

11–رغم هذه الصعوبة إلا أن هذه الظاهرة المعرفة بالتعدد اللغوي نتج عنها أثار ايجابية و من أهمها الثراء الثقافي.

و في الأخير نقترح أهم التوصيات نحسب أن تكون مهمة و من أهمها:

–اختيار لغة رسمية واحدة خاصة داخل المؤسسات

–اختيار لغة أجنبية واحدة للتعامل بها مع مؤسسات أجنبية داخل البلاد و خارجه.

–للقضاء على هذه الظاهرة اللغوية والحد من انعكاساتها السلبية يجب توحيد لغة التعليم

ومن خلال هذه النتائج والتوصيات نأمل أن نكون قد وفقنا في هذه الدراسة وتكون منبع وتساؤلات وإشكالات نقدية تبني عليها بحوث أخرى،و إنّ دراسة مثل هذه المواضيع دراسة علمية بحتة وبصورة موضوعية سيحل ويبسط فهمنا للمسألة اللغوية وسيمكننا من الاستفادة من تأثيراتها الإيجابية واستثمارها لصالح العام.

وفي الختام نأمل أن نكون قد سلطنا الضوء على هذه الظاهرة ،وان تكون محاولتنا هي الخطوة الأولى على عتبة الباب للخروج إلى الفضاء الكبير للمحاولات التي تأتي من بعدنا من اجل الاطلاع على التنوع اللغوي ومقاربته إيجابا وسلبا.

الفهرس

مقدمة

تمهيد

الفصل الأول : ماهية التعدد اللغوي صفحة

1-الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري.....ص3

2-التعدد اللغوي.....ص4

2-1-مفهوم التعدد.....ص4

2-2- أنواع التعدد.....ص5

2-3-أسباب التعدد.....ص6

3- مصطلحات لها علاقة بالتعدد اللغوي.....ص8

3-1- الازدواجية اللغوية.....ص9

3-2- مفهوم الازدواجية.....ص9

3-3-أنواع الازدواجية.....ص11

3-4-الثنائية اللغوية.....ص12

3-5-مفهوم الثنائية.....ص13

3-6- أنواع الثنائية.....ص13

4- الفرق بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية.....ص15

5- الخلاصة

الفصل الثاني: مظاهر التحصيل اللغوي وعلاقته بالتعدد اللغوي

1-مفهوم التحصيل اللغوي.....ص19

1-2-مظاهر التحصيل اللغوي.....ص19

أ-مهارة الاستماع.....ص20

ب-مهارة التحدث.....ص21

ج . مهارة القراءة.....ص21

د-مهارة الكتابة.....ص22

2-المفاهيم المتعلقة بالتحصيل اللغوي.....ص23

2-1-التحصيل الدراسي.....ص23

أنواع التحصيل الدراسي.....ص23

قياس التحصيل الدراسي.....ص24

1-الاختبارات التقليدية.....ص25

2-الاختبارات الموضوعية.....ص25

3- التحصيل المعرفي.....ص26

4-العلاقة بين التحصيل اللغوي و التعدد اللغوي.....ص26

خلاصة

الفصل ثالث: التعدد اللغوي وآثره على التحصيل المعرفي لدى أوساط التلاميذ السنة الرابعة متوسط أنموذجا خطوات البحث الميداني

1-الاستبيان.....ص28

2-العينة ص29

2-1- الاستبيان الخاص بالأساتذة.....ص29

2-2- الاستبيان الخاص بالتلاميذ.....ص30

3- الأسئلة.....ص30

3-1-الأسئلة الموجهة للأساتذة.....ص30

4–الفرز.....ص31

5–النتائج الجزئية.....ص31

5–1– النتائج الخاصة بالاستبيان للأساتذة.....ص31

5–2–النتائج الخاصة بالاستبيان الموجه للتلاميذ.....ص31

6–النتائج العامة للدراسة الميدانية.....ص42

7–الاستنتاج العام.....ص43

–خاتمة

–مصادر ومراجع

–الملاحق

–الفهرس

فهرس المصادر والمراجع

المصادر:

ـالقرآن الكريم برواية الإمام ورش.

المعاجم:

ابن منظور، لسان العرب.

petit le , robert lpau robert.

المراجع:

ـ إبراهيم بن علي الذبيان،صراع بين اللغات

ـ بوهناف عبد الكريم ،التنشئة اللغوية في منطقة الاوراس .

ـ توفيق ألمديني ،اتحاد المغرب العربي الإحياء و التأجيل،منشورات إتحاد الكتاب العربي دمشق 2006 .

ـ صالح بلعيد،قرار تعميم اللغة العربية واستعمالها ،اللسان العربي.

ـ عبد الرحمان بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، ط1 مكتبة ملك الوطنية.

ـ فتحي علي يونس، التواصل اللغوي و التعليم، يناير2009.

ـ محمد احمد محمد إبراهيم غنيم ،الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات تقويم التحصيل الدراسي ،أفريل 2003 .

ـإبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة ،النظرية التطبيق، ط1 كلية الآداب ،جامعة الملك السعود ،الرياض1996 .

ـقاسم حسن حسن، علم التدريب الرياضي في الأعمار المختلفة، ط1 دار الفكر الطباعة و النشر 1988.

الكتب المترجمة:

ـ خولة طالب الإبراهيمي،الجزائريون والمسألة اللغوية ،ترجمة محمد يحياتن ،دار الحكمة2007 .

ـ لويس جان كالفي ،حرب اللغات و السياسات اللغوية ،ترجمة حسن حمزة ،مؤسسة محمود ابن راشد آل مكتوم.

ـ مجيل سيجون، وليم ف ،ميكاي،في مقدمة التعلم و الثنائية اللغة،ترجمة إبراهيم بن حمد العقيد ،محمد عاطف مجاهد،جامعة الملك السعود الرياض 1996 .

رسائل الماجستير:

ـ حنان عواريب،الازدواجية اللغوية في المؤسسات الجامعية.

ـ راقم سهام ،أثر الازدواجية اللغوية المبكرة على النشاطات المعرفية ، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2007 - 2008

ـ عبيدي سميرة ،الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف و التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس ، رسالة الماجستير، إشراف الدكتورة بوكرمة أغلال فاطمة الزهراء 2010-2011 .

ـ عدنان بن محمد علي بن حسن الأحمدي ،واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارة الاتصال اللغوي لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة ،رسالة لنيل

شهادة الماجستير ،إشراف الدكتور مرضي بن غرم الله حسن الزهراني1430-1431 .

المجلات:

ـ إبراهيم كايد محمود، مجلة الثنائية اللغوية، المجلد الثالث، العدد الأول.

ـ بثينة عبد الخالق الإبراهيمي، تأثير أسلوب التعليم التنافسي في التحصيل المعرفي للأداء المهاري و الانجاز ،مجلة الفتح، ع50،افريل 2012.

الملاحق

الملحق رقم 1: استبيان خاص بالتلاميذ.

1) الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

2)السن ☐

3)**إلى اكمالية تنتمي ؟**

4)**المستوى التعليمي**:

5)**المستوى التعليمي للأب**:أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6)**المستوى التعليمي للام**:أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

بيانات خاصة باللغة:

7)**هل تتم مناقشات في الوسط العائلي حول مواضيع مختلفة؟ نعم** ☐ **لا** ☐

8)**بأي لغة تتم هذه الناقشات؟**

ـاللغة العربية الفصحى ☐ العربية الدارجة ☐ القابلية ☐

ـاللغة الأمازيغية ☐ اللغة الفرنسية ☐

9)**هل لديك مكتبة في البيت ؟** نعم ☐ لا ☐ أو مجموعة من الكتب ☐

10)**بأي لغة هذه الكتب؟**

اللغة العربية الفصحى ☐ اللغة الفرنسية ☐ اللغة الأمازيغية ☐

11)**أي اللغات تستعمل في حديثك مع زملائك؟**

ـاللغة العربية الفصحى ☐ العربية الدارجة ☐ اللغة الأمازيغية ☐ القبائلية ☐

ـاللغة الفرنسية ☐

12)**أي اللغات تستعمل إذا أردت كتابة وثيقة خاصة بك ؟**

اللغة العربية الفصحى ☐ العربية الدارجة ☐ اللغة الفرنسية ☐ اللغة الأمازيغية ☐

القبائلية ☐

لماذا تستعمل هذه اللغة دون غيرها؟

13)**هل أنت من مشاهدي التلفزة ؟** نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب"نعم"فماذا تشاهد؟قناة وطنية ☐ قنوات أجنبية ☐

لماذا؟

14)**هل مستواك في اللغة العربية الفصحى :**ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

لماذا؟

15)**هل تعتقد أن اللغات الأجنبية مهمة في حياتك؟** نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

16)**أثناء الكتابة، ما هي الصعوبات التي تواجهك؟**

صعوبات نحوية ☐ صرفية ☐ إملائية ☐

لماذا؟

17) **أثناء القراءة ،ما هي الصعوبات التي تواجهها ؟**

صعوبات نحوية ☐ صرفية ☐ إملائية ☐

لماذا؟

18)**هل تستمع للأستاذ أثناء شرح الدرس؟**

نعم ☐ لا ☐ دون جواب ☐

الملحق رقم2:استبيان خاص بالأساتذة.

1)**الجنس** ذكر ☐ أنثى ☐

2)**السن** ☐ سنة

3)اللغة المدرسة:

- عربية ☐

- فرنسية ☐

-انجليزية ☐

-امازيغية ☐

4)**الخبرة**:

5)**الشهادة المتحصل عليها**:

6)**متى تحصلت على هذه الشهادة**:

7)**من أين تحصلت على هذه الشهادة** ؟فهل من :

- الجامعة ☐ مدرسة تكوين العلمين ☐ مؤسسة أخرى ☐ حدد.....

8)**في نظرك هل يؤثر المحيط الأسري على مستوى التلميذ؟** نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب"نعم"كيف ذلك؟

9)**هل تلعب دافعية التلميذ دورا في تعلم اللغات؟** نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟

10)**هل تنصحون التلاميذ على المطالعة باللغات الأجنبية** ؟ نعم ☐ لا ☐

11)**ما هي التقنيات البيداغوجية التي تستعملها لتبسيط اللغات الأجنبية للتلميذ؟**

الحوار ☐ المطالعة ☐ الصور ☐

12)**هل تعتقد أن هذه الوسائل تساعدهم على تعلم اللغات** ؟ نعم ☐ لا ☐

13)هل يؤثر تعدد اللغات على المردود المعرفي لدى التلميذ؟نعم ☐ لا ☐

14)هل التعدد اللغوي يساعد التلميذ أو يكون العائق الأول في طريقه ؟نعم☐ لا ☐

15)كيف تنظر إلى هذه الظاهرة"التعدد اللغوي "؟هل هي شيء سلبي أو ايجابي على التلميذ؟

سلبي ☐ **إيجابي** ☐

16)**ما هي اللغة التي تستعملها مع التلاميذ في حالة عدم فهمهم للدرس؟**

اللغة العربية الفصحى ☐ العربية الدارجة ☐ اللغة الأمازيغية ☐
القبائلية ☐ اللغة الفرنسية ☐ مزيج بين هذه اللغات ☐

17) هل التلاميذ يميلون إلى اللغات الأجنبية ؟و لماذا ؟نعم☐ لا ☐